

الصورة الكارثية للهجمات كانت مألوفة

فهل أفاق هوليوود على حقيقة مرعبة جديدة؟

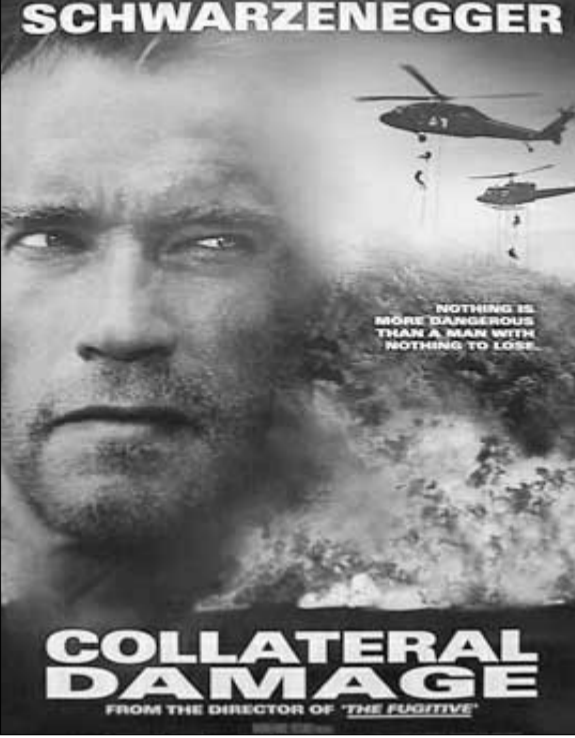
■ لندن - ديفيد نومسون

هل تريد أن تعرف ما الذي فعله هوليوود بخصوص حدث 11 سبتمبر/أيلول؟ باختصار إنها تحاول أن تنتج النفايات من الأفلام المعتادة من بينها أفلام تناسب الكبار فقط. وتلقى هذه الأفلام اقبالا كبيرا كما ترتفع أرقام مبيعاتها في دولة تسير فيها الأمور بشكل سيئ بالنسبة للقطاع التجاري. ويتساءل أوستن باورز «هل هذا بسبب الروح الجديدة التي تسودنا بعد الأحداث وبسبب تغير الحياة التي نعيشها بالكامل؟».

تجراً وأقول بأن تصويت الغالبية في أميركا سوف يدعم الحرب ضد العراق، هذا إذا استطعنا الحصول على عدد كاف من الناس ليصوتوا، وإذا استطاع عدد كاف من الناس أن يغتروا على العراق على الخريطة ليصوتوا لمهاجمتها. كل ما أريد قوله هنا هو أن الناس في أميركا يمرون بحال من الاضطراب والقلق والشك، ولم لا، وقد تم اكتشاف ان الكثير من الشركات الرائدة والكثير من أفضل مدققي الحسابات كذبوا بشأن الوضع الاقتصادي، فقد تم إقتراع 30 بالمئة من ثقة التقاعد للأميركان العاديين. نعم فنحن جميعاً نعرف أن مركز التجارة العالمي قد دمر ونحن حزينون لذلك تماماً كما أننا نعتقد بأنه بعد سنة من الخسارة نستطيع أن نعيش حياتنا مرة أخرى ونواصلها بشكل طبيعي فمعلمتنا لا يستطيع أن يذكر أو حتى يعرف شخصاً واحداً خسره في الحادث. التجارة العالمية هي التي تلقت الضربة الأكبر تماماً مثل انتشار خوف شديد بأن كل المراكز المشابهة سوف تهاجم.

أعتقد بأن الكثير من الأميركيان سوف ينسون ذكرى 11 سبتمبر، ليس لأنهم لا يهتمون أو لا يحترمون الأرواح التي فقدت في تلك الكارثة، وليس لأنهم غير واعين بأنهم قد يكونون أهدافاً لهجمات أخرى، ولكن لأنهم الشعب الأميركي هو شعب عبيد ومصمم وناقد الصبر بطريقة تجعله قادراً على العيش تحت الخطر، كما أن الأميركيان أنكماء بدرجة تكفي لجعلهم قادرين على تجنب المخاطر.

وقد أدرك الأميركيان الأخطاء والإغفالات الكثيرة التي لا تصدق في ما يفترض أن يكون نظام أمن متين والتي أدت لوقوع حادثة 11 سبتمبر تماماً كما أدركوا الإهمال الذي أدى لحدوث الكثير من الجرائم الاقتصادية ضد المواطنين الأميركيين. هل نحن في حال حرب فعلاً؟ لا يبدو الأمر كذلك - وخصوصاً إذا علينا بالحرب الكصف المنقطع كما في فيلم Black Hawk Down أو مشاهدة أمواج الطائرات اليابانية في فيلم



ملصق فيلم «ضرب ثانوي»



ملصق فيلم «عملية الصقر الأسود»

العام 1999 أكثر دلالة على الفوضى في أميركا، وهو يستحق ان يعالج بصورة أكبر من حادث 11 سبتمبر. إن فيلم موور يمثل مقالة مثيرة للحشود تنظر إلى الحالة الوثنية للمسدسات في أميركا كطريقة لتشخيص جنون العظمة الموجود لدى الشعب الأميركي ودوره الرجعي الفطري في العلاقات في العالم. أخيراً فإن الفيلم يعتبر ذماً مهيناً لجورج بوش، إذ لم يستطع أي رئيس أن يفلح في الهروب لفترة طويلة من دون نقد ساحق، وهذا الفيلم يذهب إلى ما وراء حدود الصحافة الحالية.

ولكن ليست هوليوود هي التي تتحدث هنا، ناهيك عن شبكة تلفزيونية. مايكل موور هو القوة الوحيدة وهو منتج أفلام مستقل من ميتسجين ومؤلف تحقق مؤلفاته مبيعات مرتفعة وشخصية تملك صلاحيات متزايدة بين الناس، ولكنه ليس محبوباً تماماً. موور يستغل الأوضاع الاجتماعية الفاسدة لأثارة عواطف الناس على رغم كل تحذيراتها الرائعة للأميركان لبيدوا في التفكير، وهناك تأخير آخر تحقيق الفيلم وهو أنه ليس هناك أي أحد قادر على القاء خطاب سياسي مفهوم بين الناس سوى الممثل.

أعمق بكثير مما يعتقد معظم الأميركيان. وأحد البدائل الواضحة لهذه الوسيلة هو قيام التلفزيون بدور الصحافة المرئية، ولكن ما حدث في أميركا هو أن البث المحلي قد خمد نشاطه بعد الهجمة التي وجهها الجمهوريون له مع انه كان يمثل صوتاً ضعيفاً. وبعدها لم يكن هناك أي انتقاد أو هجوم على تصرفات الطبقة الحاكمة. في الواقع التعامل مع وسائل الإعلام هو وسيلة حكومية للدفاع عن النفس. ولكن بعدما حدث شيء أميركي بحق - وهو ظهور مايكل موور على الكاميرا وهو نفسه عين لكل البوشيين ولكل تصرفاتهم البوشية. وقد قام موور بعمل فيلم وثائقي بطول الفيلم التمثيلي بعنوان لعب البولنج للكولومبيين Bowling for Clumbian الذي فاز بجائزة مهرجان كان لأفلام لهذا العام والذي سيفتح في دور السينما في هذا الخريف. وهو فيلم غير متوقع تماماً ويحمل كل جزء فيه خصوصية مثل موور نفسه. ويعرض الفيلم مرة أخرى الربع الذي مر به الناس وهم يرون الطائرات تصطدم بمبنى مركز التجارة العالمي. لكن الفيلم يعود ليؤكد لنا أن حادث اطلاق النار في مدرسة ثانوية في ليتلتون وهدى ضواحي دنفر في أبريل

بخصوص هذا الموضوع فأنت تستطيع أن تجادل بأن هذه الامبالاة قد أثرت على الشعب الأميركي وساعدته على تبرير عدم اهتمامه بأخبار العالم خارج أميركا. في الوقت نفسه فإن الكثير من الأفلام كونهت الكثير من المصطلحات والأخطاء بعضها واضح في فيلم The Four Feathers مثل إن الناس في دول العالم الثالث متوحشون وبغضون وأن البيض أشخاص يمكن الاعتماد عليهم وأن رجالهم شجعان ونساعهم مخلصات في سبيل ذلك فإن مثل هذه الأمور تجعل الفلسطينيين والعرب عموماً يشعرون بالمرارة بسبب أساءة فهمهم والحط من كرامتهم ووصمهم بالعار، ما يزيد نار العدامة اشتعالاً في صورهم تجاه الغرب ويجعل عملية إيجاد حل في الشرق الأوسط بعيدة جداً.

هوليوود لا تقر بهذا الأمر ولا يبدو بأنها ستقر به، وحتى هذا اليوم لم تعترف أبداً أو تعترف عن دورها الحاسم في عمليات وضع الأشخاص على القائمة السوداء. كرمس صورة سيناتور ويسكونسن العنيد وأتباعه الخائذين الشرير دائماً في أفلام المليونيرات. ويبقى السؤال حول ما إذا كانت وسيلة الخيال يجب أن تبقى بعيدة عن الواقع، سؤال

نجاح «ايميلي» يهدد الأحياء الباريسية

وقد امتلأ المهقى بحشود من السياح بعد عرض الفيلم الذي حقق نجاحاً كبيراً. ووصل الزحام إلى أوجه في المنطقة في الصيف الماضي وهو الأول من نوعه منذ عرض الفيلم خارج فرنسا. ويخشى الجيران أن يسعى ملاك المهقى الجدد لتحقيق فائدة سريعة على حساب شهرة المحل العالمية وذلك بتحويله إلى مهقى يستمد أجواءه من الفيلم، وان تصرف أجواؤه واسعاً السكان المحليين عن ارتيادهم. وقد اشتمى احد ملاك محلات الأغذية المجاورة - والذي رفض ذكر اسمه - من غزو الحي من قبل محلات بيع الأزياء والعلو التي تستهدف السياح وذلك قبل عرض «ايميلي» على المشاهدين في جميع أرجاء العالم. ويقول: «منذ عرض الفيلم، وخصوصاً بعد عرضه عالمياً، تغير جو الشارع تماماً. لقد قدمنا الفيلم بوصفنا أناساً طبيين وإن الجو الموجود في الحي هو جو قروي وهو ما كنا عليه، أما الآن وبعد نجاح الفيلم فقد انتهى كل ذلك.

باريس - جون ليشفيلد

□ ان بيع مهقى المونت مارتر التقليدي الذي استخدم في تصوير بعض مشاهد الفيلم الفرنسي «ايميلي» لمشتر غير معروف زاد المخاوف من أن يدمر الفيلم احد الأحياء الباريسية التي تفتخر بها فرنسا.

كلاود لوبيه، مالك «الدوس مولان» الذي يقع فوق نادي مولان روح الليلي يقول إنه سيبيع المهقى لأنه يرغب في التقاعد. وقد رفض أن يفصح عن اسم المالك الجديد وتجاهل التحذيرات من ان يتم تحويل هذا المهقى إلى معلم سياحي أو مطعم وجبات سريعة. وقد رد لوبيه على هذا الكلام قائلاً: «بالتأكيد لن يحدث ذلك»، وقال إنه أعطي ضمانات من المالك الجديد بالمحافظة على الشكل التقليدي وروح المهقى. وقال إن فيلم «ايميلي» الذي قام ببطولته اودري توتو سيلعب دور النادلة الحجوثة التي تقوم بعمل جيد. على أي حال فإن خبر اغلاق ركن التوباكو الصغير الموجود في المهقى زاد المخاوف لدى ملاك المحلات التجارية المجاورة للمهقى.



أودري توتو بطلة فيلم «ايميلي»

شخصية من فيلمه



شخصية المكان... الكيت كات

□ المكان في فيلم (الكيت كات)، يعد لوحده شخصية محركة وفاعلة، وليس فقط مجرد خلفية جامدة للحواث والشخصيات، فالمكان يكتسب أهمية كبيرة في فيلم عبد السيد هذا. إن (الكيت كات) كفيلم أو «مالك الحزين» كرواية يعان بنماتبة سيمفونية بصرية من المكان وعن البشر داخل هذا المكان، داخل تلك الحواري الضيقة، والتي تحاصر الحركة وتطبق على الأنفاس، وبالتالي يكتسب الديكور أهمية كبيرة أيضاً. ولم يكن اعتباطاً عندما أهدى عبد السيد فيلمه هذا لصديقه الفنان إنسي أبوسيف. فقد نجح فنان الديكور أبوسيف في إبداع هندسة المناظر وبناء ديكور يصل إلى أعلى درجات الإبهام بالتعامل مع الواقع، وذلك من خلال وعي كامل وإدراك حقيقي لطبيعة المكان.

لقد كانت لمسات أبوسيف واضحة بالذات في شقة الشيخ حسني وشقة فاطمة حيث كان الديكور يجسد بشكل ملحوظ ما يسمى بالطريقة الدرامية للديكور والإكسسوار، فالجدران تحاصر ساكنيها وتدفعهم إلى الهرب والفكاح منها. كذلك الحجرة الفقيرة المهجورة التي يلتقي فيها يوسف وفاطمة. فقد عبرت هذه الحجرة، بقطع الأثاث المهشم الذي يعلوه التراب، عبرت بشكل بليغ عن تلك الفوضى وذلك العجز الجنسي والوضع النفسي المحبط الذي يتملك يوسف، خصوصاً عندما تصورها الكاميرا من أعلى بين ركام الأثاث المهمل في لحظة تذكية ومعبرة لتبدو الحجرة الضيقة كما لو أنها واسعة عليها وذلك من تأثير الحال النفسية المتعاقلة. ومن الطبيعي تحت ظل ديكور كهذا أن يكون مدير التصوير الفنان محسن أحمد قد استفاد كثيراً من تلك المناظر وديكوراتها، بل وساعده - أيضاً - على تجسيد الحالات النفسية للشخصيات عن طريق توزيع الإضاءة واستخدام زوايا للتصوير ساهمت في نقل مشاعر وأحاسيس شخصياته ال المتفرج، وبالتالي ليس من الغريب أننا استمتعنا بكادرات جمالية إبداعية معبرة وقوية، ارتقت بمسئول الفيلم الفني والدرامي.

ومضات من تاريخنا

مسلسل تلفزيوني درامي سوري جديد يعتمد التوثيق التاريخي



عصام عبه جي



سليم كلاس

عادات وقيم وتقاليده كاد هذا الزمن أن يجعلها في عالم النسيان، وعناوين تدعو إلى الحب والتسامح والعدل والصدق والإيمان بالوطن، ربما معظم أعمالنا، أو لنقل الكثير منها أصبح يميل إلى النقص المشوقة بعيداً عن المضمون الفكري الهادف، فليس من الخطأ أن نذكر المشاهد بومضات جميلة وحقيقية من تاريخنا كاد هذا الزمن الردي أن يطغنها، ولعل الجميل في هذه القصص وحدة الاطر الشفاف الذي يضفيها، إضافة إلى الحكاية المحملة بالعمق والمغزى لانه ينجبر بالصورة على حساب المضمون، وبعد وقت قصير قد ينسى ما راه جملة وتفصيلاً، أما الجديد في عملنا هذا فهو على صعيدين، الأول كونه يعتمد الصدقية التاريخية والتوثيق الدقيق للتفاصيل، الأمر الذي يدعو إلى إيجاد صيغة اخراجية تخرج العمل من الجود الذي قد يهدده، والثاني يتعلق بالناحية الانتاجية، إذ انها خطوة جريئة مؤسسة انتاجية فنية جديدة أن تقدم على إنتاج عمل درامي قد تجد بعض المحطات العربية تحفظاً في عرضه كونه يعتمد هذه الواقعية العالية في نقل وقائع الحوارات. بلعب بطولته مسلسل (ومضات من تاريخنا) مجموعة كبيرة من الفنانين السوريين، في المقدمة منهم الفنان الكبيرة «سليم كلاس»، والفنان المبدع «عبد الرحمن ابوقاسم».

دمشق - خليل التقي

□ على خلاف الأعمال التلفزيونية الدرامية التي تستمد مادتها الأدبية من بطون الكتب والمراجع التاريخية لتعمل على اعادة صياغتها وهيكلتها لتتناسب مع القالب الفني والرؤية الخاصة للأرضية السياسية والاقتصادية والاجتماعية لفترة من الفترات ووفق بنية حكاية تجوز عادة الكثير من التفاصيل الدقيقة لما جاء في تلك المراجع، يعتمد العمل الدرامي (ومضات من تاريخنا)، والذي كتب قصته الدكتور «محمد حسن الحمصي» وأعد السيناريو والحوار «محمد عبدالحفيظ نداف» ويخرجه الفنان «سالم الكردي»، على النقل الدقيق والحرفي لمجموعة من القصص التي اختارها الكاتب من عصور مختلفة ليبيها مجموعة من الأفكار والقيم الاجتماعية التي نادت بها المجتمع العربي من خلال مسيرته الحضارية الطويلة، وعمل على تكريسها في أبنائه ليكونوا نواة حقيقية لمجتمع يتغير يقوم على العدل والخير والتسامح، محاولاً في ذلك الابتعاد قدر الامكان عن تغيير حتى أدق التفاصيل، التي قد تكون أدعى إلى التسميش في كثير من الحالات المشابهة، إلا اقتضاه العمل الدرامي وصعب تحقيقه ضمن مجموعة الشروط المهيئة للعمل، ولعل ذلك يشكل تحدياً صعباً لكل من تلك الكتب التي ستعرض إلى دراسة خاصة عن طرائق تناولها للحادثة بصفته جزءاً من الحياة اليومية لمجموعة شخصياتها، ولطاقم العمل الذي أثر أن يقف امام عمل يتميز بالجمود النوعي لمادته الأولية ومحتواها النصي، كل ذلك بهدف نقل الواقع بصفته واقعا من دون الحاجة إلى مزجه بالخيال الذي قد تقود اليه الحكاية.

عن (ومضات من تاريخنا) تحدث الكاتب «محمد حسن الحمصي» لـ «الوسط» قائلاً: لئنني أعتقد أن الدراما وعاء يستطيع الفكر، أو الأديب، أن يملأه بالمادة التي يريد والتي يرى فيها ضرورة حقيقية ومنطقية للواقع المعاش من قبل مجموعة من أفراد المجتمع، فقد أردت أن أوجه الدراما لتكون وسيلة تربوية بالدرجة الأولى، وطريقة جذابة للمتاع والمؤانسة بالدرجة الثانية خلف عيش في عصر مضطرب على مختلف الأصعدة، فالعالم يحكمه منطق الأقوى الذي

افلام وافلام

زاوية تقدم عروض الأفلام في صالات السينما في البحرين

CHANGING LANES
(2002)
تغيّر الممرات

□ تاريخ العرض الأول: 12 أبريل/ نيسان 2002.
النوع: إثارة، التقدير: R. زمن العرض: 99 دقيقة.
بطولة: بن أفليك، صامويل جاكسون، توني كوليتي، سيدني بولاك، ويليام هارت، تاليف: مايكل تولكن، تشاب تابلور، أنتوني بيشاريلو، إنتاج: سكوت رودين، توزيع: بارامونت، إخراج: روجر ميتشيل.

ملخص:
يقوم الممثل الشاب بن أفليك في هذا الفيلم بدور محام طموح في طريقه إلى المحكمة لتقديم بعض الأوراق والمستندات المهمة التي تخص مكتب الحمامة الذي يعمل فيه. وهناك في الطرف الآخر من هذه المدينة الكبيرة أب ورجل أعمال (صامويل جاكسون) يعاني من مشكلات مادية خطيرة قد تؤدي به إلى فقدان عائلته وجميع ممتلكاته في آن واحد. ويكون هو الآخر في طريقه لتقديم بعض المستندات التي قد تعينه في حل مشكلته. يلتقي الاثنان مصادفة، إثر حادث سطو بري بسيط يتعرضان له ويكون سبباً في تبادل حقائبهما عن طريق الخطأ، ما يتسبب في أزمة جديدة لكليهما، ترى إلى ماذا ستنتهي الأمور بهما؟ هذا ما ستعرفه من خلال مشاهدتنا لفيلم الإثارة هذا.

شاهد موقع الفيلم الرسمي على الإنترنت:
<http://www.changinglanes.com/>

THE NEW GUY (2002)
الرجل الجديد

تاريخ العرض الأول: 10 مايو/ أيار 2002. النوع: كوميدي. التقدير: PG-13. زمن العرض: 81 دقيقة.
بطولة: ديجي كوالس، إليزا دوشكو، زوي ديبسنايل، لويل لوفيت، إدي جريفين. تاليف: ديفيد كيندال. إنتاج: مارك كاردي، تود جارنر، جوردون جري، توزيع: كولومبيا/ ترايستار. إخراج: إاد ديكتر.

ملخص:
يحكي الفيلم عن طالب في إحدى المدارس يصبح متبولاً عند كل من في المدرسة بسبب حوادث جرت له في الأيام الأولى من دراسته، ما سبب له أماً شديداً للغاية، فاضطر بمشورة من أدهم للانتقال إلى مدرسة جديدة وباسم جديد. وعلى عكس الحال في هذه المدرسة أصبح هو أشهر طالب فيها وكل الناس يرغبون في صداقته وفي مصاحبته. لكن ما الذي يحدث عندما ينتقل طالب آخر من المدرسة القديمة إلى المدرسة الجديدة؟ بالتأكيد ستكون مصيبة كبيرة عليه.

قصة هذا الفيلم تبدو مكررة ومملة ويبدو أننا أمام فيلم شبابي سيئ القاعدة.

شاهد موقع الفيلم الرسمي على العنوان الآتي:
<http://www.spe.sony.com/movies/thenewguy>

STUART LITTLE 2 (2002)
ستيوارت الصغير 2

تاريخ العرض الأول: 19 يوليو/ تموز 2002. النوع: عائلي/ كوميدي. التقدير: PG. زمن العرض: 75 دقيقة.
بطولة: مايكل جي فوكس، جيانا ديفيز، هيوغ لوري، جونيثون ليبينكي، ستيف زان. تاليف: بروس جويل روبن. إنتاج: دوغلاس ويل، لوسي فيشر. توزيع: أفلام كولومبيا. إخراج: روب مينكوف

ملخص:
مغامرة جديدة للفأر الصغير ستيوارت. هذه المرة لن تكون مع القط بل ستكون ضد صقر شرير وذلك لإنقاذ صديقه الجديد (Margalo)، وذلك في رحلة عبر المدينة يصاحبه فيها (Snowbell). هذا هو الجزء الثاني من الفيلم الناجح والشهير (Stuart Little)، يقوم بدور البطولة والإخراج فيه طاقم الفيلم الأول نفسه... الفيلم الأول عند ظهوره اعتبر من أفضل الأفلام العائلية في وقته وحقق دخلاً عالياً حول العالم، فهل يسير الفيلم الثاني على نهج؟

شاهد موقع الفيلم الرسمي على العنوان الآتي:
<http://www.spe.sony.com/movies/stuartlittle>